

المحاضرة الثانية: المحور الأول: عمليات الصندوق وإدارة الحسابات المصرفية

المبحث الأول: عمليات الصندوق:

المطلب الأول: مخطط الحسابات البنكية

حدد المشرع الجزائري من خلال النظام 04/09 المؤرخ في 23 يوليو 2009، والمتعلق بمخطط الحسابات البنكية والقواعد المحاسبية المطبقة على البنوك والمؤسسات المالية، حيث حدد مخطط الحسابات البنكية والقواعد المحاسبية المطبقة على البنوك والمؤسسات المالية، وهذا من خلال تقديم مدونة الحسابات التالية:

- الصنف 1: عمليات الخزينة وعمليات ما بين البنوك

تسجل عمليات هذا الصنف النقدية والقيم في الصندوق وعمليات الخزينة وعمليات ما بين البنوك، تشمل عمليات الخزينة خاصة على القروض والإقتراضات وعمليات الأمانة التي تتم في السوق النقدية. إن العمليات ما بين البنوك تتم مع البنوك المركزية والخزينة العمومية ومراكز الصكوك البريدية والبنوك والمؤسسات المالية بما فيها المراسلين الأجانب وكذلك المؤسسات المالية الدولية والإقليمية. بغض النظر عن آجال استحقاقها

- الصنف 2: عمليات مع الزبائن

تشتمل حسابات هذا الصنف على مجموع القروض الممنوحة إلى الزبائن وكذلك الودائع المستلمة من قبلهم، وتشتمل القروض للزبائن (حساب 20) على كل القروض الممنوحة للزبائن بغض النظر عن آجال استحقاقها. تتضمن حسابات الزبائن (حساب 22) محمل الموارد المتلقاة من الزبائن (ودائع تحت الطلب، ودائع لأجل، قسائم الصندوق....) تنتمي أيضا إلى هذا الصنف، القروض والإقتراضات مع الزبائن الماليين وشركات الإستثمار وشركات التأمين والتقاعد وكذلك المؤسسات الأخرى المقبولة كمتدخل في سوق مظم. بينما تستثنى من هذا الصنف الاستخدامات والموارد المجمدة بسندات.

- الصنف 3: حافظة الأوراق المالية وحسابات التسوية

زيادة على العمليات المتعلقة بحافظة الأوراق المالية، تسجل حسابات هذا الصنف أيضا الديون المجمدة بأوراق مالية.

تحتوي حافظة الأوراق المالية على أوراق المعاملات وأوراق التوظيف وكذا شهادات الإستثمار. تتم حيازة هذه الأوراق المالية قصد اكتساب عائد مالي.

كما يضم هذا الصنف، عمليات التحصيل والعمليات مع الغير والاستعلامات الأخرى وكذا الحسابات الانتقالية والتسوية المتعلقة بمجموع عمليات المؤسسات الخاضعة.

- الصنف 4: القيم الثابتة

تسجل حسابات هذا الصنف الاستخدامات الموجهة لخدمة نشاط المؤسسة الخاضعة بصفة دائمة. كما يضم هذا الصنف القروض التابعة والأصول الثابتة سواء كانت مالية أو مادية أو غير مادية، بما فيها تلك المقدمة في شكل إيجار بسيط.

- الصنف 5: رؤوس الأموال الخاصة والعناصر المماثلة

تُجمع في حسابات هذا الصنف، مجموع وسائل التمويل في شكل حصص أو الموضوعة تحت تصرف المؤسسة الخاضعة بصفة دائمة أو مستمرة. كما تظهر أيضا في هذا الصنف النواتج والأعباء المؤجلة - خارج دورة الاستغلال (الإعانات والأموال العمومية المحملة والضرائب المؤجلة على الأصول والضرائب المؤجلة على الخصوم والنواتج والأعباء الأخرى المؤجلة)، نتيجة السنة المالية.

- الصنف 6: الأعباء

تسجل حسابات هذا الصنف جميع الأعباء التي تتحملها المؤسسة الخاضعة خلال السنة، وزيادة على أعباء الاستغلال البنكي المتعلقة بالنشاط البنكي المحض، تتضمن حسابات هذا الصنف المصاريف العامة وكذا مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة. كما تظهر فيه هذا الصنف مخصصات الأموال ضد المخاطر البنكية العامة. كما تظهر أخيرا العناصر غير العادية - الأعباء والضرائب على النتائج والعناصر المماثلة.

- الصنف 7: النواتج

تشمل حسابات هذا الصنف مجموع النواتج المحققة خلال السنة من طرف المؤسسة الخاضعة، زيادة على نواتج الاستغلال البنكي والمتعلقة بالنشاط البنكي المحض، تتضمن حسابات هذا الصنف الاسترجاعات عن خسائر القيمة المؤونات. تسجل استرجاعات الأموال ضد المخاطر البنكية العامة في هذا الصنف. كما هو الحال للأعباء، يتم تمييز نواتج الاستغلال البنكي حسب نوع العمليات وحسب ما إذا كان الأمر يتعلق بالفوائد أو بالعمولات. كما تظهر أخيرا العناصر غير العادية - النواتج.

- الصنف 9: خارج الميزانية

تشمل بنود هذا الصنف على مجموع التزامات المؤسسة الخاضعة سواء كانت معطاة أو متلقاة، يتم تمييز مختلف الالتزامات من خلال طبيعة الالتزام والطرف المقابل. وفي هذا السياق، تخصص حسابات مناسبة للالتزامات التمويل، والتزامات الضمان، والتزامات على الأوراق المالية والتزامات بالعملة الصعبة.

تتوافق التزامات التمويل مع وعود بالمساهمة مقدمة لصالح المستفيد. إن التزامات الضمان التي تمت في شكل كفالة على الخصوص، هي عمليات تلتزم من أجلها المؤسسات الخاضعة لصالح طرف آخر لتأمين العيب المكتتب من قبل هذا الأخير إذا لم يستطيع الوفاء به بنفسه.

يظهر على الخصوص في بند "التزامات الضمان" السندات المكفولة والتزامات القبول. ويتضمن بند "التزامات على الأوراق المالية" عمليات الشراء والبيع للحساب الخاص بالمؤسسة الخاضعة. كما تظهر أيضا في هذا البند التزامات الأخذ النافذ في عمليات الوساطة.

تتضمن الالتزامات على عمليات العملات الصعبة:

- عمليات الصرف نقدا طالما أن آجال الإجراء لا تزال نافذة.
- عمليات الصرف لأجل: عمليات بيع وشراء العملات الصعبة التي تقرّر الأطراف تأجيل إنجازها لدوافع أخرى غير آجال الإجراء.

■ عمليات الإقراض والاقتراض بالعملات الصعبة، طالما أن آجال وضع الأموال تحت التصرف لم تنقض بعد.

المطلب الثاني: قسم الخزينة (الصندوق)

أولاً: تعريف قسم الخزينة (الصندوق):

يعتبر قسم الخزينة من أهم وأكثر أقسام البنك نشاطاً وارتباطاً بالعملاء أو الجمهور، فهو بمثابة القلب النابض بالنسبة لدورة عمليات البنك، في جميع أقسامه الفنية، ففيه تتجمع كل واردات البنك النقدية ومنه تخرج جميع مدفوعات البنك النقدية إلى الغير بعد استكمال دورتها المستندية في أقسام البنك الأخرى.

يختص قسم الخزينة (الصندوق) بتلقي الأموال النقدية التي يودعها العملاء، ودفع الأموال النقدية التي يسحبها هؤلاء العملاء بموجب شيكات أو أوامر دفع من حساباتهم أو حسابات أشخاص آخرين، وكذلك تحويل مبالغ مالية سواء داخل البنك من حساب إلى حساب آخر، أو من نفس الوكالة إلى وكالة بنكية أخرى عن طريق غرفة المقاصة أو كتابات حسابية، أو أوامر تحويل.

ثانياً: أقسام الخزينة (الصندوق): يحتوي كل بنك على ما يلي:

1. الخزينة الرئيسية: وهي عبارة عن صندوق البنك الرئيسي الذي تتم من خلاله عمليات قبض وصراف النقود وتكون موجودة في غرفة محصنة ومسلحة وتحفظ فيها موجودات البنك من العملات النقدية والمستندات ذات القيمة المالية كالأسهم والمستندات وغيرها، ويتم الاحتفاظ بمفاتيحها مع اثنين أو ثلاثة من الأشخاص ذوي المستويات الوظيفية العليا من ضمنهم أمين الخزينة.
- ولا تتعامل هذه الخزينة مع الجمهور ويكون نشاطها مقصوراً على تزويد الخزائن الفرعية (الصناديق) بالنقود، واستلام النقد المتجمع في تلك الصناديق في نهاية اليوم بالإضافة إلى استقبال ودفع المبالغ المستلمة، أو الحولة من البنك إلى البنك المركزي وفروع البنك الأخرى، وفيما يلي أهم الأنشطة المتعلقة بعمل هذه الخزينة:
 - تمويل الصناديق الفرعية بالنقود صباح كل يوم وعند الحاجة أثناء العمل اليومي.
 - استلام النقد المتجمع من أمناء الصناديق وإيداعه في الخزينة في نهاية اليوم.
 - جرد الخزينة والصناديق الفرعية في نهاية عمل كل يوم ومطابقته مع الأرصدة الدفترية.
 - تزويد الفروع بالنقدية واستلام النقدية الواردة من الفروع.
 - إرسال النقدية إلى خزائن البنك المركزي واستلام النقدية الواردة من البنك المركزي.
 - الرقابة على عمل أمناء الصناديق الفرعية.

هذا ويتم ضبط حركة الإيداعات والمسحوبات التي تتم من الخزينة من خلال سجل حركة الخزينة الذي يحتوي على بيان بالرصيد السابق ومجموع الحركة اليومية المدينة (النقدية الواردة) والدائنة (النقدية الصادرة)، والرصيد المتبقي في نهاية اليوم.

2. الخزينة الفرعية: وهي عبارة عن الصناديق الفرعية التي يتم من خلالها عمليات القبض والصراف أثناء التعامل مع

الجمهور، ويوجد عادة أكثر من صندوق في البنك يخصص بعضها لعمليات القبض وأخرى للصراف أو تؤدي الوظائفين معاً. وفيما يلي أهم الأنشطة المتعلقة بها:

أ. وظائف الصناديق الفرعية للمقبوضات:

- قبض المبالغ من العملاء.
- إعادة النقد المتجمع إلى الخزانة الرئيسية في نهاية العمل اليومي.
- تنظيم المستندات وكشف حركة الصندوق في نهاية اليوم.
- إجراء الجرد الفعلي للصندوق وإجراء المطابقة مع السجل وتسوية الفروقات إن وجدت.

ب. وظائف الصناديق الفرعية للمدفوعات:

- استلام النقد من الخزانة الرئيسية في بداية العمل اليومي وأثناء العمل عند الحاجة.
- دفع المبالغ للعملاء.
- إيداع النقد المتبقي في الصندوق في الخزانة الرئيسية في نهاية العمل اليومي.
- تنظيم المستندات وكشف حركة الصندوق في نهاية اليوم.
- إجراء الجرد الفعلي لرصيد الصندوق ومطابقته مع السجل وتسوية الفروقات إن وجدت.

في نهاية كل يوم يقوم أمين الصندوق الفرعي بإرسال نسخة من يوميته التي تتضمن عمليات الوارد والصادر مرفقة بالثبوتيات والمستندات والإشعار التي تؤيد عملياته الواردة في سجل اليومية إلى قسم محاسب المصرف، التي تقوم بدورها بعمل المطابقة الدورية بين المبالغ المدونة في سجل اليومية والشبوتيات الرفقة.

كما تقوم الأقسام الأخرى في البنك والتي تعكس عملياتها في قسم الصندوق بتنظيم يومية خاصة بعملياتها (كدائرة السندات المحسومة، دائرة المحفظة) وترسل أيضاً في نهاية اليوم إلى قسم محاسبة الفرع العمليات التي تحدث مع الصندوق، وذلك بهدف تدقيقها مع العمليات الواردة في سجل الصندوق، والتأكد من صحة العمليات المنفذة.

يقوم قسم محاسبة الفرع بتدقيق يومية الصندوق من خلال إجراء المطابقة بين المبالغ المدونة في سجل الصندوق والوثائق والمستندات المؤيدة لها، وكذلك إجراء المطابقة بين سجل اليومية الخاصة بالصندوق واليوميات المساعدة الأخرى المرسلة من أقسام المصرف الأخرى والتي تنعكس عملياتها في صندوق المصرف.